

تقويم الكفاءات التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات تبعا لمتغير الجنس

Evaluating the teaching competencies of middle school teachers according
to the competency approach according to the gender variable



أ. ججيقة بن عدي *

جامعة مولود معمري، تيزي-وزو
djedjigabenadi@gmail.com

أ.د فريد بوطابة

جامعة مولود معمري، تيزي-وزو
farid_boutaba@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/02/05 تاريخ القبول 2022/04/20 تاريخ النشر 2022/05/04



ملخص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن الفروق لأبعاد التقويم في الكفاءات التدريسية (كفاءات التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، التقويم و التفاعل الصفي) لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات تبعا لمتغير الجنس لدى عينة مكونة من (30) أستاذ و (50) أستاذة من التعليم المتوسط لولاية تيزي وزو، خلال السنة الدراسية 2019/2018 و ذلك بالاعتماد على مقياس الكفاءات التدريسية الذي تم اعداده من طرف الباحثة وبعد معالجة البيانات إحصائياً وتحليلها أظهرت النتائج: عدم وجود فروق دالة احصائيا في كل أبعاد الكفاءات التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط ضمن المقاربة بالكفاءات تبعا لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التقويم، الكفاءات التدريسية، المقاربة بالكفاءات.

* المؤلف المراسل

Abstract:

The current study aimed to reveal the differences in evaluation dimensions in teaching competencies (lesson planning competencies, lesson implementation, evaluation and classroom interaction) for intermediate education professors according to the approach to competencies according to the gender variable in a sample consisting of (30) teachers and (50) professors from intermediate education in the state Tizi Ouzou, during the academic year 2018/2019, depending on the teaching competency scale that was prepared by the researcher.

After processing the data statistically and analyzing it, the results showed: There are no statistically significant differences in all dimensions of the teaching competencies of intermediate education teachers within the competencies approach according to the gender variable. **Key words:** evaluation, teaching competencies, competencies approach.

مقدمة:

يمثل المعلم أحد أهم عناصر المنظومة التعليمية ، كونه عنصرا فعالا في اعداد الأجيال الحاضرة و المقبلة حيث يذكر "العياني" في 2007 حول أهمية دور المعلم و يقول أن المعلم هو العضو الفعال في العملية التربوية و عليه تقع مسؤولية عظيمة في تربية النشء و اعدادهم، كذلك هو الجسر الذي يربط بين تراث المجتمع و أماله، أهدافه و مبادئه المختلفة و بين واقع التلاميذ و عقولهم عن طريق تبسيط هذا التراث و تلقينه للتلاميذ ليترجموه إلى سلوك عملي تطبيقي يرضى عنه المجتمع. (حمد بن مرضي الكلثم، 2013، ص 25) من خلال ذلك يتضح دور المعلم في العملية التعليمية، لذلك تتزايد الدعوات دائما إلى ضرورة الاهتمام بالمعلم وبتنمية كفاءاته المتعددة حتى يتمكن من أداء أدواره بنجاح، كما ظهرت أيضا أهمية التركيز على نوعية التقويم في تحسين العملية التعليمية التعلمية وبتجلى ذلك من خلال الأهمية المعطاة لجانب التقويم التربوي ضمن آخر الإصلاحات التي شرعت في تطبيقها الجزائر ابتداء من الموسم الدراسي 2003 / 2004 والتي تم من خلالها تبنت بيداغوجيا جديدة و المتمثلة في المقاربة بالكفاءات، حيث أصبح التقويم التربوي جزء من الفعل التربوي ومرافق له ويركز أكثر على البعد التكويني، إذ يستخدم كأداة لكشف

النقائص وتشخيص الاختلالات ويعالجها ضمن إجراءات استدرائية دائمة ومنتظمة مما يجعل من التقويم تقويما تكوينيا يكون في نفس الوقت أداة قياس وتقدير لمدى تطور الكفاءات وعامل تعلم المتعلم (حديد يوسف، 2009، ص 65) مما استدعى ضرورة تقويم الكفاءات التدريسية المختلفة للأساتذة و المتمثلة في الدراسة الحالية في كفاءات التخطيط للدرس، كفاءات تنفيذ الدرس، كفاءات التقويم و كذا كفاءات الفاعل الصفي، إذ تعد كفاءة تخطيط الدروس اليومية من الكفاءات الأساسية لأساتذة التعليم المتوسط إذ أن عملية التدريس لا تعتمد فقط على الموقف الذي يقفه المعلم أمام تلاميذه لتوصيل حقائق ومعلومات معينة خلال الحصة وإنما يسبق ذلك التخطيط الجيد لهذا الموقف. وقد أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت خلال العقد الماضيين أهمية تمكن المعلم بوجه عام لكفاءات تخطيط وإعداد الدروس اليومية منها، (Shelton & Draper, 1990) (محمد المفتي، 1984) ، (أحمد الجاسر، 1989) و (صالح العيوني، 1992) ، (Al Boterf, G, 1995, p 45). (Taylor, et al, 1990)،(Jassar, 1991)

وترجع أهمية الكفاءات التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط إلى ارتباطها بجوانب متعددة كاختيار موضوع الدرس وصياغة أهدافه، تحديد الأساليب التي تساعد في التمهيد له وتحليل محتواه وتنظيم خبراته، اختيار الأنشطة التعليمية التي يمكن أن تحقق أهدافه وطرق التدريس التي تناسب هذه الأهداف، تحديد وإعداد أساليب التقويم التي يمكن استخدامها (أحلام الباز، ص 160) في الحكم على مدى تحقق أهداف الدرس وبالتالي فيمكن أن تعتبر الكفاءات التدريسية بمثابة إجراءات واضحة للدور الذي يجب على المعلم أن يقوم به في أثناء التدريس.

وتظهر أهميتها كذلك في أن المعلم يحدد أغراضه والخطوات التي يجب أن يسير عليها مما يحول دون العشوائية في عملية التعليم ومما يساعد على استخدام مصادر وإمكانات التعلم أفضل استخدام (Boterf, G, 1997, p 97)

كما يساعده على تجنب المشكلات التي تتعلق بالنظام والانضباط في الفصل ويمنع الارتجال في التدريس الذي قد يؤثر سلباً على تحقيق أهداف الدرس. هذا بالإضافة إلى أن الطالب يتأثر من خلال التخطيط الجيد للدرس و تنفيذه و كذا تفاعل الأستاذ مع التلاميذ بالجوانب غير المباشرة للمنهج ويكتسب عادات وقيم سليمة تساعده في حياته مثل التنظيم وتقدير الوقت واستغلاله بشكل أفضل. (AZZOUZ. L, 2000, p 52).

1/ إشكالية الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية محاولة للوقوف على طبيعة الفروق في درجات الكفاءات التدريسية وأبعادها لدى أساتذة التعليم المتوسط في ضوء متغير الجنس. ومن هذا المنطلق تصبح الدراسة الحالية ضرورة بحثية لها مبرراتها. وهدفت للإجابة عن التساؤلات التالية:

هل توجد فروق دالة احصائياً في أبعاد الكفاءات التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس؟

- هل توجد فروق دالة احصائياً في كفاءات التخطيط للدرس لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس؟

- هل توجد فروق دالة احصائياً في كفاءات تنفيذ الدرس لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس؟

- هل توجد فروق دالة احصائياً في كفاءات التقويم لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس؟

- هل توجد فروق دالة احصائياً في كفاءات التفاعل الصفّي لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس؟

2/ فرضيات الدراسة:

- توجد فروق دالة احصائياً في أبعاد الكفاءات التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس.

- توجد فروق دالة احصائيا في كفاءات التخطيط للدرس لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس.

- توجد فروق دالة احصائيا في كفاءات تنفيذ الدرس لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس.

- توجد فروق دالة احصائيا في كفاءات التقويم لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس.

- توجد فروق دالة احصائيا في كفاءات التفاعل الصفّي لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس.

3/ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف و التعرف على الفروق في أبعاد الكفاءات التدريسية (كفاءات التخطيط، التنفيذ، التقويم و التفاعل الصفّي) لأساتذة التعليم المتوسط ضمن المقاربة بالكفاءات.

4/ أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية إحدى أهم كفاءات أساتذة التعليم المتوسط وهي كفاءة التخطيط للدرس وهي من الدراسات القليلة التي تناولت تقويم هذه الكفاءة لدى أساتذة التعليم المتوسط في ولاية تيزي وزو وترجع أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1 - بناء مقياس لتقويم الكفاءات التدريسية للأساتذة التعليم المتوسط منها كفاءة التخطيط للدرس.

2 - تعرف مستوى أداء أساتذة التعليم المتوسط لكفاءة التخطيط للدرس ومن خلال ذلك يمكن الكشف عن نواحي القوة ونواحي الضعف لدى الأساتذة في هذه الكفاءة.

3 - تقديم بعض التوصيات والمقترحات والتي من شأنها يمكن تطوير مستوى أداء المعلمين لكفاءة التخطيط للدرس.

- 4 - إمكانية استفادة الأستاذ نفسه من هذه الدراسة في تقويمه الذاتي لكتابة الخطة الدراسية من خلال المقياس الذي تم اعداده من طرف الباحثة.
- 5- إمكانية استفادة المعنيين من هذه الدراسة في متابعة كفاءة التخطيط للدرس لدى أساتذة التعليم المتوسط..

5/ المفاهيم الاجرائية للدراسة:

- * **التقويم:** هو عملية تربوية ترمي إلى تحديد مستوى النجاح في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة وذلك لدعم الجوانب الإيجابية وعلاج السلبية منها ، مما يمكن من إصدار أحكام واتخاذ قرارات عادلة ودقيقة بخصوص المسار التعليمي التعلّمي.
- * **تقويم الكفاءات التدريسية:** مجموعة من الإجراءات و المهارات التي ينبغي توفرها لدى أساتذة التعليم المتوسط من كفاءات التخطيط و تنفيذ الدرس، كفاءات التقويم و التفاعل الصفي لتحقيق الأهداف التربوية و التعليمية المنشودة، تقدر بالدرجة الكلية التي يجب عليها المفحوص بعد تطبيق الأداة.
- * **كفاءات التخطيط للدرس:** هي الإجراءات التي يقوم بها أستاذ التعليم المتوسط لإعداد التصورات القبيلة عن كيفية التدريس بما يتلاءم مع احتياجات التلاميذ و محتوى المنهج الدراسي و الإمكانيات المتوفرة.
- * **كفاءات تنفيذ الدرس:** هي كيفية تناول محتوى الدرس وعرضه على التلاميذ ومناقشتهم فيه، كما يعتمد فيه الأستاذ على المعلومات السابقة لدى المتعلم لتوفير الجهد.
- * **كفاءات التقويم:** هي الأدوات والوسائل التي يستعملها المعلم لقياس مدى تحقيق كل هدف من الأهداف التي حددها أثناء التخطيط والتنفيذ.
- * **كفاءات التفاعل الصفي:** هي المهارات والإجراءات التي يتخذها الأستاذ لتسهيل التواصل بينه وبين التلاميذ من الحوار، المناقشة الصفية وتسهيل تفكيرهم مع الوضعيات المختلفة.

* أساتذة التعليم المتوسط: هم الذين تولى لهم مهمة التدريس في متوسطات تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو و الذين تم تطبيق مقياس الدراسة عليهم.

* المقاربة بالكفاءات: هي عبارة عن توجه بيداغوجي حديث، تبنته الجزائر في 2003/2004 يهدف إلى تنمية القدرات المعرفية والوجدانية، النفس حركية قصد الوصول إلى مستوى الكفاءة التي ستسمح بحل المشاكل اليومية، من ثم فهي اختيار منهجي يسعى إلى تامين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

6/ إجراءات الدراسة:

1/6- منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، كونه يناسب تساؤلات و اهداف الدراسة الحالية التي تسعى إلى الكشف عن الفروق في ابعاد تقويم الكفاءات التدريسية(كفاءات التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، التقويم و التفاعل الصفوي) لأساتذة التعليم المتوسط تبعاً لمتغير الجنس.

2/6- مجتمع و عينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من أساتذة التعليم المتوسط التابعين لمديرية التربية لولاية تيزي وزو من كلا الجنسين بمختلف التخصصات الدراسية، تكونت عينة الدراسة من (80) أستاذا موزعين على (5) متوسطات (حليش حسين، عميود سماعيل، محبي أحمد (القاعدة 3)، لعزيب أحمد 1 و متوسطة خامس علي) وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من مجموع المتوسطات التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

3/6- خصائص عينة الدراسة:

-الجنس:

جدول -1- توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الجنس

النسبة	العدد	الجنس
37.50	30	ذكور

62.50	50	إناث
100.00	80	المجموع

يتبين من الجدول رقم (1) أن نسبة النساء هي أعلى من نسبة الرجال، حيث بلغت على التوالي 62.50 % و 37.50 % نلاحظ مما سبق أن عدد الأساتذة الإناث في هذه المتوسطات مرتفع بالمقارنة بعدد الأساتذة الذكور وأن ارتفاع وتزايد عددهن في هذه المؤسسات التعليمية على مستوى الولاية قد يرجع إما إلى عامل ديمغرافي وإما إلى عامل ثقافي وهو اهتمام الإناث بمهنة التدريس أكثر من الرجال.

4/6- أدوات الدراسة:

- مقياس تقويم الكفاءات التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط:

تم استخدام مقياس تقويم الكفاءات التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط ضمن المقارنة بالكفاءات الذي تم اعداده من طرف الباحثة بن عدي و اشراف الدكتور فريد بوطابة سنة (2018). ويتكوّن المقياس من (103) عبارة كلها عبارات موجبة، يتم الإجابة عليها وتصحح كالتالي: دائما = 5، غالباً=4، أحياناً=3، نادراً=2، أبداً=1. وتتوزع عبارات المقياس على أربعة أبعاد هي:

1- كفاءات التخطيط للدرس: يتضمن 27 عبارات ذات أرقام: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27.

2- كفاءات تنفيذ الدرس: يتضمن 28 عبارات ذات أرقام: 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55.

- 3- كفاءات التقويم: يتضمن 30 عبارات ذات أرقام: 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85.
- 4- كفاءات التفاعل الصفّي: يتضمن 18 عبارات ذات أرقام: 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103.

-الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ-الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على عشرة أساتذة محكمين في قسم علم النفس وعلوم التربية من جامعات منها: مولود معمري بتيزي وزو، يحي فارس بالمدينة، ومحمد بوضياف بمسيلة، بهدف التحقق من ملاءمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة، حيث طلبنا منهم الحكم على مدى ملاءمة عبارات المقياس لعينة الدراسة، من حيث الحكم على كل عبارة من عبارات المقياس لتمثيل البعد الذي أعدت من أجله، ومن حيث ملاءمة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس.

ولحساب صدق المحكمين لمقياس تقويم الكفاءات التدريسية، اعتمدنا على معادلة كوبر (Cooper) والمتمثلة في:

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات عدم الإتفاق}} \times 100.$$

وبناء على ذلك جاءت النتائج على النحو التالي:

نسبة الاتفاق على كل عبارات المقياس هي: $10 \div (10+0) \times 100 = 100\%$.

وفي ضوء هذه النتيجة تم الإبقاء على كل عبارات المقياس.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

بعد حساب الصدق الظاهري تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة استطلاعية عدد أفرادها (80) استاذاً واستاذة من الجنسين، ذلك بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حيث تم حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وحساب معامل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس.

بعد حساب ارتباط العبارات تم اعتماد معيارين للإبقاء على العبارة في المقياس ، بناء على ذلك يجب أن تحقق العبارة المعيارين المعتمدين معاً ولا يكفي توفر أحدهما دون الآخر. هذان المعياران هما:

- 1- أن تتمتع العبارة بدلالة إحصائية في ارتباطها مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مع الدرجة الكلية للمقياس، لا يكفي تمتعها بدلالة إحصائية على أحدهما دون الآخر.
- 2- ألا يقل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مع الدرجة الكلية للمقياس عن 0.25.

أ- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لعينة الدراسة الاستطلاعية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول -2- قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الكفاءات التدريسية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=80)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
كفاءات التخطيط للدرس		كفاءات تنفيذ الدرس		كفاءات التقويم		كفاءات التفاعل الصفي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط

0.542**	88	0.416**	57	0.507**	29	0,674**	01
0.715**	89	0.616**	58	0.556**	30	0.886**	02
0.326**	90	0.594**	59	0.521**	31	0. 680**	03
0.527**	91	0.843**	60	0.624**	32	0.563**	04
0.773**	92	0.464**	61	0.425**	33	0.774**	05
0.233*	93	0.419**	62	0.362**	34	0.385**	06
0.773**	94	0.769**	63	0.389**	35	0.548**	07
0.369**	95	0.340**	64	0.504**	36	0.757**	08
0.717**	96	0.743**	65	0.617**	37	0.548**	09
0.356**	97	0.307**	66	0.614**	38	0.467**	10
0.274*	98	0.663**	67	0.647**	39	0.755**	11
0.636**	99	0.738**	68	0.404**	40	0.797**	12
0.795**	100	0.514**	69	0.499**	41	0.822**	13
0.785**	101	0.297**	70	0.517**	42	0.855**	14
0.837**	102	0.601**	71	0.514**	43	0.207	15
0.872**	103	0.796**	72	0.710**	44	0.484**	16
0.122	104	0.215	73	0.640**	45	0.356**	17
0.793**	105	0.528**	74	0.557**	46	0.283*	18
0.526**	106	0.543**	75	0.562**	47	0.580**	19
		0.568**	76	0.651**	48	0.548**	20
		0.268*	77	0.557**	49	0.782**	21

		0.821**	78	0.593**	50	0.593**	22
		0.825**	79	0.306**	51	0.499**	23
		0.202	80	0.672**	52	0.539**	24
		0.387**	81	0.491**	53	0.747**	25
		0.784**	82	0.679**	54	0.870**	26
		0.500**	83	0.319**	55	0.336**	27
		0.829**	84	0.630**	56	0.420**	28
		0.544**	85				
		0.467**	86				
		0.770**	87				

* دالة عند مستوى 0.05 ----- ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول رقم (2) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الكفاءات التدريسية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين 0.886 لارتباط العبارة رقم 2 مع بعد كفاءات التخطيط للدرس و 0.233 لارتباط العبارة رقم 93 مع بعد كفاءات التفاعل الصفّي. وجاءت بعض القيم دالة عند مستوى 0.01 و 0.05. وتشير هذه النتيجة إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية باطمئنان.

ب- حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لعينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول -3- قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس

الكفاءات التدريسية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=80)

رقم البعد	الأبعاد	معامل الارتباط
1	كفاءات التخطيط للدرس	,937**
2	كفاءات تنفيذ الدرس	,947**
3	كفاءات التقويم	,944**
4	كفاءات التفاعل الصفّي	,911**

** دالة عند مستوى 0.01

يتبين من جدول رقم (3) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد لمقياس الكفاءات التدريسية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين 0.947 للبعد الثاني (كفاءات تنفيذ الدرس) و0.911 البعد الرابع (كفاءات التفاعل الصفّي). وجاءت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. وتشير هذه النتيجة إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية باطمئنان.

ج- حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس لعينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول -4- قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=80)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.575**	89	0.801**	67	0.711**	45	0.391**	23	0.628**	1
0.310**	90	0.623**	68	0.687**	46	0.609**	24	0.818**	2
0.663**	91	0.606**	69	0.638**	47	0.710**	25	0.628**	3
0.718**	92	0.260*	70	0.683**	48	0.797**	26	0.474**	4
0.242*	93	0.684**	71	0.439**	49	0.289**	27	0.723**	5
0.705**	94	0.684**	72	0.485**	50	0.398**	28	0.430**	6
0.319**	95	0.143**	73	0.236*	51	0.570**	29	0.501**	7
0.639**	96	0.612**	74	0.806**	52	0.547**	30	0.690**	8
0.224*	97	0.619**	75	0.422**	53	0.479**	31	0.546**	9
0.260*	98	0.667**	76	0.756**	54	0.541**	32	0.386**	10
0.552**	99	0.287**	77	0.225**	55	0.536**	33	0.704**	11
0.723**	100	0.676**	78	0.705**	56	0.275*	34	0.724**	12
0.702**	101	0.715**	79	0.295**	57	0.308**	35	0.777**	13
0.722**	102	0.227*	80	0.633**	58	0.462**	36	0.794**	14
0.760**	103	0.428**	81	0.514**	59	0.565**	37	0.209	15
0.100	104	0.638**	82	0.712**	60	0.573**	38	0.460**	16
0.651**	105	0.609**	83	0.409**	61	0.578**	39	0.257*	17
0.648**	106	0.686**	84	0.354**	62	0.336**	40	0.307**	18
		0.650**	85	0.621**	63	0.401**	41	0.564**	19
		0.589**	86	0.331**	64	0.428**	42	0.580**	20
		0.636**	87	0.591**	65	0.439**	43	0.702**	21

يتبين من جدول رقم (4) أن قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس لعينة الدراسة الاستطلاعية تراوحت بين 0.224 للعبارة رقم 97 و 0.818 للعبارة رقم 2.

وجاءت بعض قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 و 0.05. وتشير هذه النتيجة إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية باطمئنان. وبعد تطبيق المعيارين السابقين على جميع عبارات مقياس الكفاءات التدريسية، تم استبعاد العبارات التالية (15، 73، 104)، لأنها جاءت غير دالة إحصائياً، وقد تم الحفاظ على باقي العبارات الأخرى التي كانت دالة إحصائياً، وبذلك أصبح مقياس الكفاءات التدريسية المستخدم في هذه الدراسة يتكون من 103 عبارة.

2.2.1- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس الكفاءات التدريسية تم استخدام طريقتين:
أ- معامل ثبات ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للمقياس.
ب- التجزئة النصفية كمؤشر على ثبات الاستقرار على عينة استطلاعية قوامها (80) أستاذ وأستاذة.

جدول -5- قيم معاملات ثبات المحسوبة بطريقتي ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الكفاءات التدريسية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن=80)

عدد عبارات المقياس	الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ	الثبات بطريقتي التجزئة النصفية

العدد الكلي	للجزء الأول	للجزء الثاني	974,	ارتباط الجزأين	سبيرمان - براون	جتمان	ألفا الأول	ألفا الثاني
106	53	53		914,	955,	954,	949,	951,

يتبين من جدول رقم (5) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا-كرونباخ بلغت **0.97** وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات الجزء الأول **0.94** وبلغت قيمة ثبات الجزء الثاني **0.95**، وللجزئين **0.85**. وبلغت قيمة ثبات سبيرمان-براون **0.95** وبطريقة جتمان **0.95**. وهذه القيم تدل على أن مقياس الكفاءات التدريسية يتمتع بدرجة ثبات جيّدة مما يسمح استخدامه في الدراسة الحالية باطمئنان.

7/ عرض ومناقشة النتائج:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية على ما يلي: "توجد فروق دالة احصائيا في كفاءات التخطيط للدرس لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس" وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب t- test لحساب دالة الفروق بين الذكور والإناث من أساتذة التعليم المتوسط في كفاءات التخطيط للدرس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول -6-: يبين الفروق بين الجنسين في كفاءات التخطيط للدرس لأساتذة التعليم المتوسط.

البيانات العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	30	118,533	16,445	0,738	0,463	غير دالة

إحصائياً			16,726	115,700	50	إناث
----------	--	--	--------	---------	----	------

من خلال الجدول رقم (6) يتبين أن الفرق بين نتائج ذكور و إناث العينة في كفاءات التخطيط للدرس، غير دالة إحصائياً من خلال قيمة "ت" البالغة 0.73 عند مستوى الدلالة 0.05 كما هو موضّح في قيمة الدلالة (0.46) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في كفاءات التخطيط للدرس.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائية في كفاءات تنفيذ الدرس لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس" وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب t- test لحساب دالة الفروق بين الذكور والإناث من أساتذة التعليم المتوسط في كفاءات تنفيذ الدرس كما هو موضّح في الجدول التالي:

الجدول -7-: يبين الفروق بين الجنسين في كفاءات تنفيذ الدرس لأساتذة التعليم المتوسط.

البيانات العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	30	116,233	14,653	0,415	0,680	غير دالة إحصائياً
إناث	50	114,620	18,023			

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن الفرق بين نتائج ذكور و إناث العينة في كفاءات تنفيذ الدرس، غير دالة إحصائياً من خلال قيمة "ت" البالغة 0.41 عند مستوى الدلالة 0.05 كما هو موضّح في قيمة الدلالة (0.68) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في كفاءات تنفيذ الدرس.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائية في كفاءات التقويم لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس" وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب t -test لحساب دالة الفروق بين الذكور والإناث من أساتذة التعليم المتوسط في كفاءات التقويم كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول -8-: يبين الفروق بين الجنسين في كفاءات التقويم لأساتذة التعليم المتوسط.

البيانات العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	30	128,400	15,843	0,330	0,742	غير دالة إحصائية
إناث	50	127,000	19,674			

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن الفرق بين نتائج ذكور و إناث العينة في كفاءات التقويم غير دالة إحصائية، من خلال قيمة "ت" البالغة 0.33 عند مستوى الدلالة 0.05 كما هو موضح في قيمة الدلالة (0.74) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في كفاءات التقويم.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية على ما يلي: " توجد فروق دالة احصائيا في كفاءات التفاعل الصفّي لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس "

وللتحقّق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب t- test لحساب دالة الفروق بين الذّكور والإناث من أساتذة التعليم المتوسط في كفاءات التفاعل الصفّي كما هو موضّح في الجدول التالي:

الجدول -9: يبين الفروق بين الجنسين في كفاءات التفاعل الصفّي لأساتذة التعليم المتوسط.

البيانات العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	30	81,533	9,811	-0,252	0,802	غير دالة إحصائيا
إناث	50	82,140	10,776			

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن الفرق بين نتائج ذكور و إناث العينة في كفاءات التفاعل الصفّي غير دالة إحصائيا من خلال قيمة "ت" البالغة 0.25 - عند مستوى الدلالة 0.05 كما هو موضّح في قيمة الدلالة (0.80) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذّكور و الإناث في كفاءات التفاعل الصفّي.

8/ - تفسير و مناقشة نتائج الدراسة:

بعد القيام بعرض نتائج الدراسة، لجأت الباحثة إلى تفسير ومناقشة تلك الفرضيات ويتضح ذلك في الآتي:

- بالنسبة للفرضية الأولى التي مفادها أنه "لا توجد فروق دالة احصائيا في كفاءات التخطيط للدرس لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس"، فيتضح من الجدول رقم (6) أن الفروق غير دالة إحصائيا بين الجنسين في كفاءات التخطيط للدرس ويمكن تفسير ذلك، كون أن الفئتين من نفس الولاية وأنهم مخضعون لنفس التكوين و كذلك يحضرون الجلسات التكوينية فيما بينها و تحت اشراف المفتشين ، أيضا

الاجتماعات التنسيقية ما بين الأساتذة حسب المواد و تحت إشراف مدراء المتوسطات، من اجل تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية و مضمونها كذلك النشاطات و الوسائل الملائمة لها، لذا لا توجد فروق بينهم في كفاءات التخطيط للدرس.

- أما الفرضية الثانية التي مفادها أنه "لا توجد فروق دالة احصائيا في كفاءات تنفيذ الدرس لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس"، فيتضح من الجدول رقم (7) أن الفروق غير دالة إحصائيا بين الجنسين في كفاءات تنفيذ الدرس التي تشتمل على تنظيم الخبرات التعليمية، النشاطات المرافقة لها و توظيفها في العملية التعليمية التعلّمية.

- بالنسبة للفرضية الثالثة التي مفادها أنه "لا توجد فروق دالة احصائيا في كفاءات التقويم لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس"، فيتضح من الجدول رقم (8) أن الفروق غير دالة إحصائيا بين الجنسين في كفاءات التقويم ويمكن تفسير ذلك، كون أن الأساتذة يتبعون نفس أساليب التقويم و يعملون على إعداد أدوات القياس المناسبة للمادة التعليمية، كما هو منصوص عليه في المناشير الوزارية و كذا في الدورات التكوينية التي يخضعون لها.

- أما الفرضية الرابعة التي مفادها أنه "لا توجد فروق دالة احصائيا في كفاءات التفاعل الصفي لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات حسب الجنس"، فيتضح من الجدول رقم (9) أن الفروق غير دالة إحصائيا بين الجنسين في كفاءات التفاعل الصفي، يمكن ارجاع ذلك إلى ان الأساتذة يتفاعلون مع التلاميذ بشكل جيد و يسعون إلى بناء علاقات إنسانية إيجابية بينهم و بين التلاميذ في العملية التعليمية/التعلّمية و ليس هناك اختلاف في ما بينهم في ذلك.

خاتمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم الكفاءات التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط حسب الجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياته والإجابة عن تساؤلاته، اعتمدنا

على مقياس الكفاءات التدريسية الذي تم اعداده من طرف الباحثة وقد تم تطبيقها على العينة التي قوامها 80 أستاذ و أستاذة وحينها تم جمع البيانات، وحسبها ببرنامج الحزمة الإحصائية (SPSS 08)، معتمدين في ذلك على TEST - T لحساب الفروق بين الجنسين. قد أسفرت نتائج الدراسة الحالية على عدم وجود فروق دالة احصائية في الكفاءات التدريسية (كفاءات التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس و كفاءات التقويم و التفاعل الصفّي). وقد تم تفسير ومناقشة النتائج في آراء ودراسات سابقة مرتبطة بموضوع الدراسة.

- مقترحات الدراسة:

- التشجيع على إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في مجال الكفاءات التدريسية خاصة لدى أساتذة التعليم المتوسط.
- إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين أبعاد الكفاءات التدريسية في مرحلة التعليم المتوسط وعدم الاقتصار على التعليم الابتدائي، التعليم الثانوي والجامعي فقط.
- أنه من الضروري إعداد برامج لتنمية الكفاءات التدريسية و الاهتمام أكثر بتكوين الأساتذة ميدانيا و عدم الاقتصار على التكوين النظري، مما يسهم في تحقيق أهداف النمو الشامل لجوانب العملية التعليمية التعلمية.
- دراسة تتبعية لتطور الكفاءات التدريسية عبر المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع:

- يوسف حديد، تقويم الأداء التدريسي لأساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية -دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية جيجل - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة منتوري قسنطينة، ص 65.
- حمد بن مرضي الكشم، تقويم أداء معلم التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة في نموذج ابعاد التعلم، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد34، ص 25.
- AZZOUZ. L , Essai D'évaluation des compétences des élèves en mathématique au sortir de la 6ème année Fondamentale, Thèse pour l'obtention de doctorat d'état en science de l'éducation, université de Constantine, p 52.
- Boterf, G (1995). De la compétence, essai sur un attracteur étrange. Paris, édition d'organisation, p 45.

- Boterf, G ,Compétence et navigation professionnelle, Paris, édition d'organisation, p97.